جامعة محمد لامين دباغين سطيف 02
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية

محاضرة رقم 02:

المنهاج الحديث في مادة التربية البدنية والرياضية

تمهيد

تعمل التربية البدنية والرياضية كباقي المواد الأخرى على تنمية وبلورة شخصية الفرد، من جميع النواحي الحركية منها والنفسية والاجتماعية ، معتمدة في ذلك على النشاط الحركي الذي يميزها ، والذي يأخذ مداه من الأنشطة البدنية والرياضية، كدعامة ثقافية واجتماعية، فهي تمنح المتعلم رصيدا صحيا يضمن له توازنا سليما، وتعايشا منسجما مع المحيط الخارجي، منبعه سلوكات فاضلة تمنحه فرصة الاندماج الفعلي . ورغم كل هذا فقد حكم عليها مسبقا في كثير من الأحيان من خلال الأنشطة الرياضية، على أنها لعب وترفيه أو استعادة للنشاط و الحيوية، أو أنها مضيعة للوقت و ال مجال حتى إدراجها في النظام التربوي .غير أن في السنوات الأخيرة تفطنت الدولة لهذا وأعطتها عناية فائقة، وذلك بإعادة النظر في كثير من التعليمات سواء المتعلقة بالإعفاءات أو بالمنشآت والوسائل، وكذا إدراجها في الامتحانات الرسمية (شهادتي البكالوريا و التعليم الأساسي) ومن هذا القبيل وعلى غرار المواد الأخرى كان و لابد من إعادة النظر في البرنامج التعليمي ، واستبداله بمنهاج يتماشى وطموحات المادة من جهة ، والتطورات في ميادين علوم التربية والتدريس من جهة أخرى بما يضمن لها من مسايرة للمستجدات التي طرأت على العالم بصفة عامة ، والمجتمع الجزائري بصفة خاصة.

1- مفهوم المنهاج

المنهاج التربوي هو مجموع الأنشطة و العمليات التي يقوم بها أطراف العملية التعليمية / التعلمية المستهدفة إكساب المتعلمين أنواع المعرفة ومن ثم الدنو بهم نحو النمو الشامل الذي هو الهدف الأسمى للتربية انه يتعلق بكل المكونات التي تتضمنها السيرورة التعليمية الديداكتيكية من أهداف و محتويات و أنشطة و تقويم. انه تخطيط للعمل البيداغوجي يتضمن غايات التربية و أنشطة التعليم و التعلم و كذلك الكيفية التي سيتم بها تقويم التعليم و التعلم.

2- المقاربة بالكفاءات

تعتبر المقاربة بالكفاءات أو المدخل بالكفاءات امتدادا للمقاربة بالأهداف، وتمحيصا لإطارها المنهجي والعلمي و تعني الانتقال من منطق التعليم والتلقين إلى منطق التعلم عن طريق الممارسة والوقوف على مدلول المعارف ومدى أهميتها و لزوميتها في الحياة اليومية للفرد . وبذلك فهي تجعل من المتعلم محورا أساسيا لها، وتعمل على إشراكه في مسؤوليات القيادة وتنفيذ عملية التعلم. و تقوم أهدافها على اختيار وضعيات تعلمية مستقاة من الحياة في صيغة مشكلات ترمي عملية التعلم إلى حلها باستعمال المعارف والأدوات الفكرية ، وبتسخير المهارات الحركية الضرورية، و بذلك يصبح حل المشكالت) الوضعيات / المشكلة (االسلوب المعتمد للتعلم الفعال.

3- مفهوم الكفاءة

تعني قدرة الفرد على توظيف المهارات و المعارف الشخصية ضمن وضعيات إشكالية جديدة داخل إطار معين يتضمن تنظيم العمل و تخطيطه و كذا الابتكار و القدرة على التكيف مع النشاطات غير العادية. هي عبارة عن مكسب شامل يجعل المتعلم قادرا على مواجهة مواقف صعبة فيجد الحلول الملائمة للمشكلات التي تواجهه في الحياة و يمكن القول أن الكفاءة التي تعنينا في الحقل التربوي هي الكفاءة التي تجعل المتعلمين قادرين على الاستخدام الناجح لمجموعة مندمجة من القدرات و المعارف و المهارات و الخبرات و السلوكات لمواجهة وضعية إشكالية جديدة غير مألوفة و التكيف معها بما يجعلهم يجدون لها الحلول المناسبة

بسهولة و يسر متغلبين على العوائق التي تعترض سبيلهم و كذا حل المشكلات المختلفة و انجاز المشاريع المتنوعة.

4- خصائص المقاربة بالكفاءات

وترتكز المقاربة بالكفاءات على خصائص أهمها :

- للكفاءة علاقة بالمجال التعلمي: حيث أن وجودها يظهر من خلال نشاط معين متضمن لمواقف تطرح فيها مشاكل.
- للكفاءة سياق مرتبط بوضعيات تعلمية محددة .
- للكفاءة أبعاد تراكبية (البعد المعرفي، البعد المهاري، البعد الوجداني السلوكي).
- اكتساب المعارف كمفهوم اندماجي قابل للاستعمال والاستثمار في مواقف جديدة بعيدا عن منطق التحصيل التراكمي .
- اعتبار الأنشطة البدنية والرياضية قاعدة أساسية ودعامة ثقافية ومعرفية لها.
- تناول الأنشطة بطريقة بعيدة عن التناول التقليدي الذي يعتمد على التقنية كمردود أساسي لها.
- اعتماد مبادئ وأسس تضمن سيرورة العلم: إعداد مخطط عملي بيداغوجي تحدد فيه الأهداف العملية، تحديد وبناء وضعيات في صيغة إشكالية ذات مسالك تعلمية متعددة يجد كل متعلم مكانه فيها، ضبط وتعديل هذه الحالة والوضعيات كلما اقتضت الضرورة لذلك، تسيير وتوجيه المشاكل العلائقية بما يتماشى والتفاعلات التي تفرضها الحياة الجماعية، توقع سبل السند والدعم للتلاميذ واستثمارها عند الضرورة، تبجيل ودعم العمل الجماعي.